

## دراسة مقارنة للتوافق النفسي لطلاب المرحلتين المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية المثنى

م. د. باسم حبيب ياسين

وزارة التربية/مديرية تربية المثنى

### ملخص البحث باللغة العربية

تهدف الدراسة إلى مقارنة مستوى التوافق النفسي بين طلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية المثنى ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح على عينة مكونة من (180) طلباً من طلبة المرحلتين تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم استخدام أداة البحث المصممة من قبل الباحث المتمثلة بمقياس التوافق النفسي المكون من (27) عبارة ، وبعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائياً تم التوصل الى وجود دلالة احصائية للعلاقة بين توافق طلبة المرحلة المتوسطة و المرحلة الاعدادية ، فقد تبين ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بتوافق نفسي افضل من اقرانهم في المرحلة المتوسطة وعلى هذا الأساس أوصت الدراسة الى ضرورة توجه ادارات المدارس للاهتمام بالجانب النفسي لطلبة المدارس في مختلف المراحل الدراسية لا سيما طلبة المرحلة المتوسطة ، واجراء الدراسة على عينات اخرى لمراحل دراسية اخرى ، فضلاً عن ضرورة تضافر الجهود بين ادارات المدارس وعوائل الطلبة من اجل الارتقاء في الجانب النفسي للطلبة وعقد الجلسات والندوات التي تسلط الضوء على الجانب النفسي لطلبة المدارس في مختلف المراحل الدراسية.

### Abstract

**A comparative study of the psychological adjustment of intermediate and preparatory students in the Muthanna Education Directorate**

By

**Dr. Basim Habib Yassin**

**Ministry of Education / Muthanna Education Directorate**

The study aims to compare the level of psychological compatibility between students of the intermediate and preparatory stages in the Directorate of Education of Al-Muthanna. The psychological consisting of (27) phrases, and after collecting the results and processing them statistically, it was concluded that there is a statistical significance of the relationship between the agreement between middle and middle school students. The need for school administrations to pay attention to the psychological aspect of school students in various educational stages, especially middle school students, and to conduct a study on other samples for other educational stages, as well as the need for concerted efforts between school administrations and families of students in order to improve the psychological aspect of students and hold sessions and seminars that highlight Light on the psychological aspect of school students at different academic levels.

## 1-1 المقدمة وأهمية البحث (Introduction) :

يعد علم النفس الرياضي أحد أهم العلوم التي تساهم في نجاح وتطوير مستوى الأداء الرياضي ، وقد بدأ التركيز وبشكل جاد على دراسة المفاهيم النفسية التي ترتبط بشكل مباشر بحياة الأفراد ومنهم طلبة المدارس في مختلف المراحل الدراسية ومن أهم هذه المفاهيم مفهوم التوافق النفسي الذي يعد من المفاهيم الحيوية التي جذبت علماء النفس لدراسته نظراً لأهميته في حياة الأفراد الذين يحاولون باستمرار تغيير أو تعديل سلوكهم بهدف البحث عن علاقات أكثر توافقاً بينهم وبين الآخرين من جهة وبينهم وبين أنفسهم من جهة أخرى ، ، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بدراسة مفهوم التوافق النفسي وطرحته العديد من النظريات بهذا الصدد ومنها نظرية الشخصية لفرويد الذي أكد في نظريته إلى أن التوافق النفسي هو حصلة الانسجام بين أنظمة الشخصية الثلاث ، وإن شخصية الفرد في توافقها ما هي إلا محصلة نهائية لإمكانية تحقيق التوازن وتجنب الألم عبر الواقع الاجتماعي الذي يرسم من خلال المعالم الأصلية للشخصية في سلوكها وانحرافها. وإن أنظمة الشخصية الثلاث التي صنفها تتفاعل فيما بينها وتكون مسؤولة عن السلوك الإنساني الذي يقوم به الفرد ، ويعد التوافق النفسي مفتاحاً لحل الكثير من المشكلات التي يعاني منها الأفراد من خلال دراسة السلوك الإنساني ، فعملية التوافق النفسي للفرد تشكل نتاجاً لقوى متصارعة بين الفرد وذاته وبين الفرد وبيئته والفرص المتاحة في بيئته ، ولذلك لا يمكن لعالم النفس أن يقوم بدراسة الإنسان ما لم ينظر إلى التوافق النفسي على أنه لحظة اتزان بين الاثنين (العبيدي ، 2004 ، 31 ) ، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات فالفرد يعيش في زحمة الحياة ومطالبها ويحاول تحقيق التوافق في مجال عمله على الرغم من وجود الكثير من المعوقات والصعوبات التي تواجهه واختلاف ردود الأفعال والاستجابات التي يطلقها الأفراد في المواقف والازمات التي يواجهونها في مجال عملهم والبيئة التي تحتضنهم ، وبناءً على ما ذكر آنفاً فإن أهمية البحث الحالي تتمثل بالنقاط الآتية :

- 1- التعرف على مستوى التوافق النفسي لطلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية المثنى .
- 2- التعرف على دلالة الفرق في التوافق النفسي لطلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية اسباب .

### 1-2 مشكلة البحث:

يواجه طلبة المدارس في مختلف مراحلهم الدراسية العديد من المعوقات والمشاكل النفسية التي تعترض حياتهم الاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تلقي بظلالها وتبعاتها السلبية على مسيرتهم الدراسية ومن أهم هذه المشكلات مشكلة عدم التوافق أو سوء التوافق الذي يمكن أن يصبح جزءاً من حياة الطالب يؤثر سلباً على قدرته وصحته النفسية العقلية ، وقد أجمع العديد من الباحثين في هذا المجال على أن طلبة المدارس عرضة للإصابة بسوء التوافق النفسي وهم يعانون من العزلة والغربة والوحدة في بيئة غير مألوفة وذلك يمكن أن يعزى إلى العديد من الأسباب من أهمها انتقال الطلبة من بيئة ريفية إلى بيئة حضرية يصعب عليكم التكيف والانسجام ، فضلاً عن ضغوط الحياة المعاصرة التي تفرض اتباع أساليب جديدة وحديثة ترتبط بطبيعة علاقة طلبة المدارس مع بعضهم البعض تجعلهم بأمس الحاجة للتوجيه بهدف حمايتهم من الإصابة بالحالات النفسية ومنها التوافق النفسي (الشاذلي ، 74 ، 2001)، وبناءً على ذلك لجأ الباحث إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف على دلالة الفرق في التوافق النفسي لطلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية المثنى ، فضلاً عن التعرف على مستوى التوافق النفسي لطلبة المرحلتين ، وتكمن مشكلة البحث الحالي في عدم وجود دراسة تتناول دراسة التوافق النفسي لطلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية المثنى والتعرف على دلالة الفرق بين توافق طلبة المرحلتين .

### 1-3 أهداف البحث :

- 1- التعرف على مستوى التوافق النفسي لطلبة المرحلة المتوسطة في مديرية تربية المثنى .
- 2- التعرف على مستوى التوافق النفسي لطلبة المرحلة الاعدادية في مديرية تربية المثنى.
- 3- التعرف على دلالة الفرق في مستوى التوافق النفسي بين طلاب المرحلتين المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية المثنى.

## 4- مجالات البحث :

## 4-1 المجال البشري :

مدرسي التربية البدنية وعلوم الرياضة في مديرية تربية المثنى

## 4-2 المجال الزمني :

2023/6/1 - 2022 9/1

## 4-3 المجال المكاني :

المدارس المتوسطة والثانوية في مديرية تربية المثنى .

## 5- المصطلحات المستخدمة في البحث :

التوافق النفسي :

حالة الانسجام والموائمة مع الذات والآخرين والعيش بحالة نفسية صحيحة (الدباغ ، 1982، ص231) .

- هو حالة من التشابه والتطابق في الأفكار والميول والرغبات للفرد مع بقية الافراد ومدى قناعاته وتقبله لذاته بعيدا عن وجود الصراعات والتوترات النفسية (اجرائي) .

## 2- اجراءات البحث الميدانية :

## 2-1 منهج البحث research curriculum :

نظراً لكون منهج البحث هو الطريق الذي يختاره الباحث للتوصل إلى الحقيقة إضافة لكون طبيعة المشكلة هي التي تحدد المنهج المستخدم ، لذا فإن اختيار الباحث لمنهج البحث المستخدم يعد من الخطوات المهمة التي يترتب عليها نجاح البحث (ابو نصار وآخرون ، 1999، 89) ولهذا فقد فرضت المشكلة على الباحث استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح ، إذ " يعد المسح واحداً من الاساليب الأساسية في البحوث الوصفية " (قنديجي ، 1999، 105) .

## 2-2 مجتمع وعينة البحث research sample &amp; society :

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المدارس المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية المثنى للعام الدراسي 2022-2023 ، وقد شملت عينة البحث (180) طالبا من اصل مجتمع البحث الذي يتمثل بطلبة المدارس المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية المثنى والبالغ عددها (32) مدرسة ، بمعدل 11% من مجتمع البحث ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، إذ " أن الأهداف التي يضعها الباحث لبحثه والإجراءات التي يستخدمها تحدد طبيعة العينة التي سيختارها " (بدر ، 1979، 320) ، والجدول (1) يبين عدد الطلبة ومدارسهم .

جدول (1) اسماء المدارس المتوسطة والاعدادية واعداد الطلاب

| ت | اسم المدرسة         | عدد الطلاب | ت  | اسم المدرسة     | عدد الطلاب |
|---|---------------------|------------|----|-----------------|------------|
| 1 | الاعدادية المركزية  | 10         | 10 | م الشيخ مهدي    | 10         |
| 2 | اعدادية السماوة     | 10         | 11 | م المستقبل      | 10         |
| 3 | ابي العلاء          | 10         | 12 | م التاخي        | 10         |
| 4 | اعدادية الرميثة     | 10         | 13 | م صفي الدين     | 10         |
| 5 | السماوة الصناعية    | 10         | 14 | م السبطين       | 10         |
| 6 | اعدادية نهج البلاغة | 10         | 15 | م الصادقين      | 10         |
| 7 | الرميثة الصناعية    | 10         | 16 | م العراق الجديد | 10         |

|   |                 |    |    |             |    |
|---|-----------------|----|----|-------------|----|
| 8 | اعدادية السبطين | 10 | 17 | م المثنى    | 10 |
| 9 | اعدادية التجارة | 10 | 18 | م الفراهيدي | 10 |

### 3-3 المقاييس المستخدمة في البحث :

#### 3-3-1 مقياس التوافق النفسي :

لتحقيق اهداف البحث ومن اجل التعرف على مستوى التوافق النفسي لطلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية المثنى لجا الباحث لتصميم مقياس التوافق النفسي المكون من (28) فقرة بصيغته الاولى ، وبعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجالات علم النفس والاجتماع والاختبارات تم حذف فقرة واحدة وتعديل عدة فقرات ليصبح المقياس مكونا من (27) فقرة بصيغته النهائية ، وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي ( كثيرا جدا ، كثيرا ، قليلا ، قليلا جدا ، ابدا ) ، (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات الايجابية وعكس ذلك للفقرات السلبية وهي (2، 5، 10، 11، 13، 14) ، اما الدرجة العظمى للمقياس هي (135) في حين كانت اقل درجة للمقياس (27) .

#### 3-3-2 الاسس العلمية لمقياس التوافق النفسي :

##### - الصدق validity :

لجا الباحث الى استخدام الصدق الظاهري **external validity** ، فالاختبار الصادق هو " الاختبار الذي يقيس بدقة كافية الظاهرة التي صمم لقياسها " (علاوي و رضوان ، 2000، 255) ، وقد تحقق هذا الصدق بعد أن تم تحديد مفهوم الاحتراق النفسي وعرض الفقرات على مجموعة من المحكمين قوامها (17) محكما في مجالات علم النفس والاجتماع والاختبارات والقياس لاقرار صلاحية فقرات مقياس التوافق النفسي المرشح للتطبيق ، وبذلك تم قبول فقرات المقياس المرشحة للتطبيق وذلك لحصولها على موافقة المحكمين ، جدول (2) ، اذ "يمكن الاعتماد على موافقة آراء المحكمين بنسبة (75%) في مثل هذا النوع من الصدق" (بلوم ، وآخرون ، 1983 ، 126) .

جدول (2) قيمة كا<sup>2</sup> والنسبة المئوية لاتفاق رأي المحكمين على فقرات مقياس التوافق النفسي

| ت  | المحكمين المتفقين | غير المتفقين | كا <sup>2</sup> المحسوبة | النسبة المئوية | ت  | المحكمين المتفقين | غير المتفقين | كا <sup>2</sup> المحسوبة | النسبة المئوية |
|----|-------------------|--------------|--------------------------|----------------|----|-------------------|--------------|--------------------------|----------------|
| 1  | 13                | 4            | 9,14                     | 76%            | 15 | 13                | 4            | 9,14                     | 76%            |
| 2  | 14                | 3            | 9,45                     | 82%            | 16 | 15                | 2            | 9,82                     | 88%            |
| 3  | 15                | 2            | 9,82                     | 88%            | 17 | 15                | 2            | 9,82                     | 88%            |
| 4  | 13                | 4            | 9,14                     | 76%            | 18 | 13                | 4            | 9,14                     | 76%            |
| 5  | 14                | 3            | 9,45                     | 82%            | 19 | 15                | 2            | 9,82                     | 88%            |
| 6  | 15                | 2            | 9,82                     | 88%            | 20 | 13                | 4            | 9,14                     | 76%            |
| 7  | 15                | 2            | 9,82                     | 88%            | 21 | 13                | 4            | 9,14                     | 76%            |
| 8  | 15                | 2            | 9,82                     | 88%            | 22 | 14                | 3            | 9,45                     | 82%            |
| 9  | 13                | 4            | 9,14                     | 76%            | 23 | 15                | 2            | 9,82                     | 88%            |
| 10 | 13                | 4            | 9,14                     | 76%            | 24 | 14                | 3            | 9,45                     | 82%            |
| 11 | 15                | 2            | 9,82                     | 88%            | 25 | 15                | 2            | 9,82                     | 88%            |
| 12 | 13                | 4            | 9,14                     | 76%            | 26 | 15                | 2            | 9,82                     | 88%            |

|    |    |   |      |     |    |    |   |      |     |
|----|----|---|------|-----|----|----|---|------|-----|
| 13 | 13 | 4 | 9,14 | 76% | 27 | 15 | 2 | 9,82 | 88% |
| 14 | 15 | 2 | 9,82 | 88% | 28 | 13 | 4 | 9,14 | 76% |

#### – الثبات reliability :

يعد الثبات من الاسس والخصائص المهمة التي يتوجب توافرها لصلاحية استخدام أي مقياس ، اذ ان المقياس يعطي النتيجة ذاتها تقريبا للشخص نفسه عند إجراء القياس لمرات عديدة في اليوم نفسه أو أيام مختلفة على إن لا تتجاوز الفترة الزمنية الفاصلة بين الاختبار الاول والاختبار الثاني اسبوعين او ثلاثة اسابيع (عبيدات واخرون ، 1982، 160) ، ولتحقيق ذلك لجأ الباحث لاستخراج معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين الاول والثاني باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) ، وقد اعتمد الباحث على بيانات عينة التجربة الاستطلاعية والبالغة (38) طالباً ، وبعد احتساب قيمة معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي أتضح أنها تبلغ (0,83) ، لذا فان المقياس المرشح للتطبيق والمتعلق بقياس مستوى التوافق النفسي لطلبة المدارس المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية المثنى يمكن الاعتماد عليه نظراً لثباته عالٍ.

#### – القدرة التمييزية للمقياس:

لأيجاد معامل التمييز لفقرات المقياس لا بد من اتباع الاتي :

- تطبيق المقياس على العينة وإيجاد الدرجة التي حصل عليها كل فرد في المقياس .
- ترتيب الدرجات من الأعلى إلى الأدنى للمجموعة ( العينة ) ككل .
- تحديد مجموعة الدرجات العالية عن طريق اخذ ما نسبته 27 % من مجموعهم الأصلي ، وكذلك نسبة 27% لمجموعة الدرجات المنخفضة .
- في المقاييس النفسية نقوم بإيجاد عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة في كل من المجموعتين ومن ثم يتم استخراج القيمة التمييزية ، ولتحديد إمكانية قبول أو رفض الفقرة في ضوء معامل تمييزها ذكر ( أيبيل ) بان الفقرات التي يقل معامل تمييزها عن 0,19 تكون ضعيفة وينصح بحذفها .
- والجدول (3) يظهران الفقرات المحذوفة لمقياس التوافق النفسي التي حصلت على معامل تمييز دون 0,19 حسب (ايبيل) .

جدول (3) معامل التمييز لفقرات مقياس التوافق النفسي

| ت | معامل التمييز | ت  | معامل التمييز | ت  | معامل التمييز | ت  | معامل التمييز |
|---|---------------|----|---------------|----|---------------|----|---------------|
| 1 | 0.44          | 8  | 0.40          | 15 | 0.30          | 22 | 0.42          |
| 2 | 0.33          | 9  | 0.42          | 16 | 0.40          | 23 | 0.61          |
| 3 | 0.37          | 10 | 0.61          | 17 | 0.51          | 24 | 0.37          |
| 4 | 0.61          | 11 | 0.37          | 18 | 0.47          | 25 | 0.49          |
| 5 | 0.51          | 21 | 0.49          | 19 | 0.72          | 26 | 0.13          |
| 6 | 0.64          | 13 | 0.73          | 20 | 0.73          | 27 | 0.61          |
| 7 | 0.73          | 14 | 0.81          | 21 | 0.28          | 28 | 0.51          |

#### – التجربة الاستطلاعية Explore experiment :

من أجل إعطاء صورة واضحة ودقيقة عن مفردات المقياس المرشح للتطبيق في ضوء مشكلة البحث وبعد تحديد عينة البحث تم إجراء التجربة الاستطلاعية بتاريخ (4 / 11 / 2022) على عينة مكونة من (38) طالباً من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية في مديرية تربية المثنى استبعدوا عن عينة الدراسة الرئيسية ، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية معرفة الصعوبات والمشاكل التي

تواجه الباحث والتأكد من مدى ملائمة وسهولة فقرات المقياس المستخدم فضلا عن معرفة الوقت الذي يستغرقه المختبر في الإجابة على فقرات المقياس .

- الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التوافق النفسي :

يشير الإتساق الداخلي الى مدى تجانس الفقرات في قياس الصفة (حنا، 2001، 55) ، ولاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التوافق النفسي قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ، و قد توصل للنتائج التي يوضحها الجدول (4) .

جدول (4) معامل ارتباط الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

| ت | معامل الارتباط | ت  | معامل الارتباط | ت  | معامل الارتباط |
|---|----------------|----|----------------|----|----------------|
| 1 | 0.60           | 10 | 0.64           | 19 | 0.68           |
| 2 | 0.63           | 11 | 0.60           | 20 | 0.73           |
| 3 | 0.60           | 12 | 0.64           | 21 | 0.63           |
| 4 | 0.51           | 13 | 0.69           | 22 | 0.66           |
| 5 | 0.68           | 14 | 0.69           | 23 | 0.79           |
| 6 | 0.67           | 15 | 0.63           | 24 | 0.64           |
| 7 | 0.64           | 16 | 0.69           | 25 | 0.64           |
| 8 | 0.61           | 17 | 0.62           | 26 | 0.60           |
| 9 | 0.63           | 18 | 0.61           | 27 | 0.64           |

## 4-2 الدراسة الرئيسية Principle study :

قام الباحث بتطبيق الدراسة الرئيسية على عينة البحث المتمثلة بطلبة المدارس المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية المثنى في الفترة المحصورة بين (2022/1/2) - (2022/1/4) ، وقد تم استلام الاستمارات وتفرغها ، ومن ثم تم إدخال البيانات في استمارات خاصة وتهيئتها لاجراء العملية الإحصائية لتحقيق أهداف البحث وتحليلها ومناقشتها لاحقا .

- الوسائل الاحصائية Statistical means :

- الوسط الحسابي

- معامل الارتباط البسيط لبيرسون

-النسبة المئوية

- مربع كاي

- الانحراف المعياري

## 3- عرض النتائج ومناقشتها discussion :

في هذا الفصل يتم عرض النتائج ومناقشتها من خلال اهداف البحث وهي على النحو الاتي :

1- نتائج التوافق النفسي لطلاب المرحلة المتوسطة في مديرية تربية المثنى

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التوافق النفسي لطلاب

المرحلة المتوسطة في مديرية تربية المثنى

| المرحلة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | الدالة |
|----------|-----------------|-------------------|--------------|-------------|----------------|--------|
| المتوسطة | 37,52           | 6,02              | 33           | 89          | 1,031          | دالة   |

لتحقيق الهدف الاول في البحث والذي يستهدف معرفة مستويات التوافق النفسي لدى طلبة المدارس المتوسطة في مديرية تربية المثنى ، فقد وجد الباحث ان مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المتوسطة هو اقل من المتوسط ، اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي للتوافق النفسي (37,52) وان مقدار الانحراف المعياري للطلبة هو (6,02) ، في حين بلغت قيمة الوسط الفرضي 33 ، اما القيمة التائية فقد بلغت (1,031) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,6) عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية (89) ، جدول رقم (5).

يفسر الباحث النتائج في الجدول (5) الى ان تدني مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة يعود الى وجود العديد من الاسباب التي لها تأثير واضح في عملية اندماجهم وتفاعلهم وانسجامهم مع البيئة الجديدة بعد انتقالهم من مرحلة دراسة وهي مرحلة الابتدائية الى مرحلة دراسية اكثر صعوبة واكثر تعقيدا كما يتصورون من حيث المتطلبات والاحتياجات سواء كانت متطلبات دراسية او متطلبات تتعلق بطبيعة العلاقة مع الآخرين (المدرسون او زملاء الدراسة) وانتقالهم من مرحلة نمو في مختلف جوانبه النفسية والفسيولوجية الى مرحلة نمو اخرى تحدث فيها الكثير من التغييرات التي تطرأ على حياة طلبة المدارس المتوسطة وهم يمرون في فترة عمرية في غاية الحساسية من (12-15) عاما تجعل الكثير منهم يتبعون اساليب وسلوكيات تربوية ربما تكون خاطئة تآثر على طبيعة علاقاتهم مع الآخرين ويشوبها الكثير من القلق وترتبط الى حد بعيد بضعف النضج من الناحية النفسية والاجتماعية وارتباطهم بعلاقات محدودة ربما لا تتعدى حدود العلاقة مع افراد الاسرة ، فضلا عن ضعف الخبرة والتجارب الاجتماعية التي تمهد لافراد في مثل هذه المرحلة العمرية اقامة العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين ، وتأهلهم للاختلاط مع المجتمع الجديد الذي انتموا اليه والذي يفرض طبيعة علاقة تختلف في كل تفاصيلها عن طبيعة العلاقة مع الآخرين في المرحلة السابقة التي تتميز بضعف النضج وفقدان مهارة الارتباط والتفاعل والاتصال بالآخرين وضعف الوعي الاجتماعي والذكاء الاجتماعي الذي يقودهم الى التعرف على اهمية وضرة الارتباط بزملائهم ، ولا بد لنا من الاشارة الى اهمية الدور الذي تلعبه ادارات المدارس وكوادرها التعليمية في هذا المجال، اذ يقع على عاتقها المساهمة في ازالة وتخفيف الصعوبات والمعوقات النفسية والاجتماعية التي يمكن ان تواجه طلبة المدارس المتوسطة بفاعلية ، وخلاف ذلك فان ادارات المدارس والكوادر التعليمية يمكن ان تكون واحدة من الاسباب الرئيسة التي يمكن ان تؤدي الى تفاقم الوضع الاجتماعي للطلبة في هذه المرحلة ، وان عملية تجاهل اقامة البرامج التوعوية بعيدا عن المناهج الدراسية الروتينية في مرحلة الدراسة المتوسطة بالتأكيد هو عامل اساسي في تدهور علاقة الطلبة مع بعضهم وضعف عملية التفاعل والانسجام مع المجتمع الذي ينتمون اليه .

## 2- نتائج التوافق النفسي لطلاب المرحلة الاعدادية في مديرية تربية المثنى :

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التوافق النفسي لطلاب

المرحلة الاعدادية في مديرية تربية المثنى

| المرحلة   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | الدالة |
|-----------|-----------------|-------------------|--------------|-------------|----------------|--------|
| الاعدادية | 61,50           | 4,06              | 41           | 89          | 2,033          | دالة   |

لتحقيق الهدف الآخر في البحث والذي يستهدف معرفة مستويات التوافق النفسي لدى طلبة المدارس الإعدادية في مديرية تربية المثنى ، فقد وجد الباحث ان نسبة التوافق النفسي لدى طلبة الإعدادية هي نسبة متوسطة لصالح عينة البحث . اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي للتوافق النفسي (61,50) وان مقدار الانحراف المعياري للطلبة هو (6.4) ، في حين بلغت قيمة المتوسط الفرضي ، وباستخدام الاختبار التائي فقد تبين ان قيمة (ت) تساوي (93.02) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (6.2) عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية (89) ، جدول رقم (6) .

ومن خلال البيانات المذكورة انفا فهي تشير الى ان نسبة التوافق النفسي لدى طلبة المدارس الإعدادية في مديرية تربية المثنى نسبة متوسطة تشير الى تمتعهم بحالة من النضج النسبي من الناحية النفسية والاجتماعية تساهم الى حد ما في عملية تفاعلهم وانسجامهم مع الآخرين ، ويفسر الباحث نسبة التوافق النفسي لطلبة المدارس في مختلف المراحل الدراسية الى انها تتباين من مرحلة الى اخرى وكلما انتقل الطالب من مرحلة الى مرحلة اخرى فان عملية اندماجه وتكيفه لوضعه الجديد تكون بوضع افضل من السابق ، وهذا يعود لاسباب عديدة اهمها ان الطالب يكون اكثر تفهما وتقبلا للظروف التي يمكن ان تواجهه في بيئة جديدة تختلف نوعا ما عن البيئة السابقة ، اذ انتقل الطالب من مرحلة عمرية الى مرحلة عمرية (16-18) عامل تختلف في الكثير من التفاصيل النفسية والفسولوجية عن المرحلة السابقة ، اذ يصبح الطالب فيها اكثر نضجا من الناحية النفسية والاجتماعية ويتمتع بالتوازن في اقامة العلاقات مع زملائه ويمكنه التفاعل والانسجام وبناء علاقات جيدة داخل المدرسة ، كذلك فان الطالب في المرحلة الإعدادية يكون اكثر استعدادا لاستيعاب ما تفرضه عليه البيئة من خلال المحاولة في تصحيح نقاط الضعف التي حصلت في المرحلة السابقة ويتم ذلك من خلال اتباعه لاساليب تختلف كثيرا عن اساليب بناء العلاقات مع الآخرين تمتاز بالاستقرار النسبي من الناحية النفسية والاجتماعية نتيجة لتراكم الخبرات والتجارب المكتسبة التي يمكن ان تكون احد اهم العناصر التي تأهل الطالب للاختلاط بالآخرين والتفاعل معهم بشكل ايجابي ، فضلا عن ذلك فان القدرات والامكانيات التي يمتلكها طلبة الإعدادية في التعامل مع ادارة المدرسة والهيئة التعليمية اصبحت في وضع يختلف كثيرا عما كان في المراحل السابقة من حيث تفهمه لطبيعة العلاقة مع ادارة المدرسة والهيئة التعليمية وتفهم ادارة المدرسة للعلاقة مع الطالب فهي تمنح الطالب المزيد من الثقة بالنفس وتدفعه للقيام بدور ايجابي لاقامة العلاقات مع الآخرين والاشتراك معهم في مختلف الانشطة والفعاليات التي يمكن ان تنظم داخل المدرسة سواء كانت أنشطة صفية او لا صفية ، وعلاوة على ذلك تجدر الإشارة الى ان طلبة المرحلة الإعدادية وبحكم التغيرات التي تطرأ في مختلف النواحي النفسية والبيولوجية لديهم ميل متزايد لاثبات الوجود في مختلف الأنشطة المتاحة في المدرسة وذلك لا يمكن تحقيقه بشكل فردي ، الامر الذي يدفع الطالب للمساهمة مع الآخرين من خلال التفاعل بغية الوصول لتحقيق الاهداف التي يطمح الطالب لتحقيقها سواء كانت مرتبطة بالجانب التعليمي او ما يتعلق بالمواضيع الاخرى المرتبطة بالأنشطة التي تنظمها ادارات المدارس والتي تستهدف من خلالها خلق روح التنافس بين الطلبة .

### 3- نتائج الفروق في التوافق النفسي بين طلبة المرحلتين المتوسطة والإعدادية في مديرية تربية المثنى

جدول (7) يبين نتائج الاختبارات ودلالاتها الاحصائية للفروق بين متوسطات التوافق النفسي لطلبة المدارس المتوسطة والإعدادية

| العينة         | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|----------------|------------|-----------------|-------------------|--------|-------------|---------------|--------|
| طلبة المتوسطة  | 90         | 37,52           | 6,02              | 2.7    | 178         | 0.05          | دال    |
| طلبة الإعدادية | 90         | 67,50           | 4,06              |        |             |               |        |

للتحقق من وجود فروق في التوافق النفسي لافراد العينتين لجا الباحث لاستخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطات ، فقد تبين ان قيمة (ت) تساوي (2.7) وهي اكبر من القيمة الجدولية ( البالغة 2.5 ) بمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (178) ، والبيانات المذكورة تشير الى وجود فروق في التوافق النفسي لصالح طلبة المدارس الإعدادية ، اي ان التوافق

النفسي لطلبة المدارس الاعدادية هو افضل من التوافق النفسي لطلبة المدارس المتوسطة ، اذ انه يرتبط بوجود العديد من الاسباب تتمثل بوجود المؤهلات والقدرات التي تمهد لهم الطريق للتفاعل والانسجام والاختلاط بالآخرين وحالة النضج والثبات الانفعالي التي يتسم بها الافراد اجتماعيا ونفسيا في المرحلة الاعدادية وتجاوزهم لحالة الارتباك والقلق الذي يشوب حالة الطلبة في مراحل سابقة يمكن ان تسمح لهم بالانفتاح على الآخرين سواء كانوا زملائهم على مقاعد الدراسة او العلاقات مع افراد المجتمع خارج حدود المدرسة بالرغم من وجود الكثير العقبات والمشاكل التي يمكن ان تكون عائقا لتحقيق ذلك لاسباب عديدة ترتبط بالاسرة والمجتمع والبيئة المدرسية الذي ينتمي لها الطلبة ، وجديرا بالذكر ان طلبة المرحلة الاعدادية هم اكثر تحررا من القيود التي تفرضها الاسرة المتمثلة بالابوين فهم يتمتعون بهامش من الحرية يتيح لهم الارتباط بالآخرين ويسمح لهم باقامة علاقات متعددة مع زملائهم داخل المدرسة وهو بمثابة نتاج اجتماعي يستوعبه ويتقبله الطلبة، فقيم ظروف البيئة التي يتواجد بها طلبة المرحلة الاعدادية تظهر صراحة او ضمنا شعوريا او لا شعوريا تنمو بحكم التجربة الجيدة التي يتمتعون بها بعد تجاوز مرحلة المتوسطة فالمواقف الاجتماعية المتكررة تؤدي الى استثارة دوافع الطلبة الايجابية لاحترام العلاقة مع الآخرين والتخفيف من حدة الصراع النفسي الذي يساهم الى حد بعيد في الارتقاء بمستوى توافق الطلبة النفسي .

#### 4- الاستنتاجات والتوصيات :

#### 1-4 الاستنتاجات conclusions:

- 1- ان التوافق النفسي لطلبة المدارس الاعدادية افضل من التوافق النفسي لطلبة المدارس المتوسطة .
- 2- ان طلبة المرحلة الاعدادية في مديرية تربية المثنى يتمتعون بمستوى متوسط من التوافق النفسي .
- 4- ان مستوى التوافق النفسي لطلبة المرحلة المتوسطة في مديرية تربية المثنى ضعيف .

#### 4-2 التوصيات recommendations:

- 1- ضرورة توجه ادارات المدارس للاهتمام بالجانب النفسي لطلبة المدارس في مختلف المراحل الدراسية .
- 2- اجراء الدراسة على عينات اخرى لمراحل دراسية اخرى .
- 3- تضافر الجهود بين ادارات المدارس وعوائل الطلبة من اجل الارتقاء في الجانب النفسي للطلبة .
- 4- ضرورة عقد الجلسات والندوات التي تسلط الضوء على الجانب النفسي لطلبة المدارس في مختلف المراحل الدراسية .
- 5- ادخال مادة علم النفس كمادة منهجية في التدريس .

#### resources المصادر

- 1- العبيدي، عبد الكريم (2004) ؛ قوة الأنا وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي على وفق أساليب التنشئة الاجتماعية أطروحة دكتوراه ،كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد
- 2- الدباغ ، فخري ( 1982 ) ؛ مقدمة في علم النفس ، دار الكتابة والطبع ، الموصل
- 3- الشاذلي ، عبد الحميد (2001)؛ الواجبات المدرسية والتوافق النفسي ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية
- 4- ابو نصار وآخرون ( 1999 ) ؛ منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان
- 5- بلوم ، وآخرون . (1983) ؛ تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد امين المنفي وآخرون ، دار ماكجروهل ، القاهرة
- 6- بدر ، احمد ( 1979 ) ؛ أصول البحث العلمي ومناهجه، ط5 ، وكالة المطبوعات ، الكويت
- 7- مجيد ، خربيط (1987) ؛ مناهج البحث في التربية الرياضية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل
- 8- حنا ، اميرة (2001) ؛ بناء وتقنين مقياس للإحترق النفسي للاعبين كرة اليد ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد
- 9- قنديلجي ، إبراهيم (1990) ؛ البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري للطبع والنشر، عمان

- 10- عبيدات وآخرون، ذوقان (1982)؛ البحث العلمي ادواته و اساليبه: (عمان، شركة المطابع الأنموذجية
- 11- علاوي ورضوان (2000)؛ القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة
- الملاحق

## ملحق (1) مقياس التوافق النفسي بالصيغة الأولية

| ت  | العبارة                                     | كثيرا جدا | كثيرا | قليل | قليل جدا | ابدا |
|----|---------------------------------------------|-----------|-------|------|----------|------|
| 1  | ثقتي عالية بنفسي                            |           |       |      |          |      |
| 2  | لا اعبا باراء الاخرين                       |           |       |      |          |      |
| 3  | لدي صداقات عديدة                            |           |       |      |          |      |
| 4  | علاقتي بزملائي جيدة                         |           |       |      |          |      |
| 5  | اسيء الظن باصدقائي                          |           |       |      |          |      |
| 6  | اهتم بحضور المناسبات في المدرسة             |           |       |      |          |      |
| 7  | اشارك زملائي في انشطتهم اللاصفية            |           |       |      |          |      |
| 8  | احترم جميع زملائي في الصف                   |           |       |      |          |      |
| 9  | اساهم في حل المشاكل التي تعترض زملائي       |           |       |      |          |      |
| 10 | افضل تحضير واجباتي منفردا                   |           |       |      |          |      |
| 11 | افضل الذهاب الى المدرسة منفردا              |           |       |      |          |      |
| 12 | اساهم في مساعدة زملائي باشكال مختلفة        |           |       |      |          |      |
| 13 | لا ارجب في تمثيل المدرسة في اي من الفعاليات |           |       |      |          |      |
| 14 | اشعر بالضيق من التجمع في ساحة المدرسة       |           |       |      |          |      |
| 15 | مناقشة الاخرين في المواضيع المختلفة ضرورية  |           |       |      |          |      |
| 16 | اشعر بالارتياح في حالة الحوار داخل الصف     |           |       |      |          |      |
| 17 | اشعر بان قراراتي صائبة                      |           |       |      |          |      |
| 18 | لدي اصرار كبير لتحقيق طموحاتي مع زملائي     |           |       |      |          |      |
| 19 | اتفاعل مع الاشخاص الذين لا اعرفهم           |           |       |      |          |      |
| 20 | لدي احساس بان زملائي يحبونني                |           |       |      |          |      |
| 21 | اتسامى عن اخطاء زملائي                      |           |       |      |          |      |
| 22 | اتميز بالصبر                                |           |       |      |          |      |
| 23 | اشعر بالتفاؤل دوما                          |           |       |      |          |      |
| 24 | تغمرني بالتفاؤل عند وجودي بين الاصدقاء      |           |       |      |          |      |
| 25 | ابادر دوما لمتابعة اخبار زملائي             |           |       |      |          |      |
| 26 | اشعر بان لدي طاقة نفسية عالية               |           |       |      |          |      |
| 27 | احاول كسب رضا الاخرين                       |           |       |      |          |      |
| 28 | اشعر بالاحباط                               |           |       |      |          |      |

## ملحق (2) الصيغة النهائية لمقياس التوافق النفسي

| ت  | العبارة                                        | كثيرا جدا | كثيرا | قليلا | قليلا جدا | ابدا |
|----|------------------------------------------------|-----------|-------|-------|-----------|------|
| 1  | اتمتع بقة عالية في النفس                       |           |       |       |           |      |
| 2  | لا اعبا باراء الاخرين                          |           |       |       |           |      |
| 3  | لدي صداقات عديدة                               |           |       |       |           |      |
| 4  | علاقتي بزملائي جيدة                            |           |       |       |           |      |
| 5  | اسيء الظن بالآخرين                             |           |       |       |           |      |
| 6  | اهتم بحضور المناسبات في المدرسة                |           |       |       |           |      |
| 7  | اشارك زملائي في انشطتهم اللاصفية               |           |       |       |           |      |
| 8  | احترم جميع زملائي في الصف                      |           |       |       |           |      |
| 9  | اساهم في حل المشاكل التي تعترض زملائي          |           |       |       |           |      |
| 10 | افضل تحضير واجباتي منفردا                      |           |       |       |           |      |
| 11 | افضل الذهاب الى المدرسة منفردا                 |           |       |       |           |      |
| 12 | اساهم في مساعدة الاخرين معنويا                 |           |       |       |           |      |
| 13 | لا ارجب في تمثيل المدرسة في اي من<br>الفعاليات |           |       |       |           |      |
| 14 | اشعر بالضيق من التجمع في ساحة المدرسة          |           |       |       |           |      |
| 15 | مناقشة الاخرين في المواضيع المختلفة<br>ضرورية  |           |       |       |           |      |
| 16 | اشعر بالارتياح في حالة الحوار داخل الصف        |           |       |       |           |      |
| 17 | اشعر بان قراراتي صائبة                         |           |       |       |           |      |
| 18 | لدي اصرار كبير لتحقيق طموحاتي                  |           |       |       |           |      |
| 19 | اتفاعل مع الاشخاص الذين لا اعرفهم              |           |       |       |           |      |
| 20 | لدي احساس بان الاخرين يحبونني                  |           |       |       |           |      |
| 21 | اتسامى عن اخطاء زملائي                         |           |       |       |           |      |
| 22 | اتميز بالصبر                                   |           |       |       |           |      |
| 23 | اشعر بالتفاؤل دوما                             |           |       |       |           |      |
| 24 | تغممني السعادة عند وجودي بين الاصدقاء          |           |       |       |           |      |
| 25 | ابادر دوما لمتابعة اخبار زملائي                |           |       |       |           |      |
| 26 | اشعر بان لدي طاقة نفسية عالية                  |           |       |       |           |      |
| 27 | احاول كسب رضا الاخرين                          |           |       |       |           |      |